Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خلال الفتحات الصغيرة ما بين البلاطات « (النهر) » وأحيانا ، يلتفت الى أشجار الزينة ، والحدائق المنسقة ، ولوحات المناظر الطبيعية داخل اطاراتها ، و « الأصص المليئة بالنبات والزهور معلقة تتأرجح فى الهواء » و « النباتات ذات الغصون التى تتدلى معلقة بين السماء والأرض » فوق سطوح المنزل الواسع (الاحتفال) .

والراوى فى قصة : « المغنية » ينقلنا الى غابة حية داخل حجرة من خلال لوحة معلقة على الحائط : « كنت أذهب الى المغنية كل يوم فى « البنوار » . وكانت هى تمسك بيدى ، تأخذنى معها الى غرفة الملابس . وفى الغرفة كانت المراوح المعدنية تئز ، فيتدفق الهواء ، وكنت من خلفها ـ ألمح الشجيرات والثمار الناضجة ، والأفرع المدلاه ، وكان الهواء يهب بقوة ، والغزلان التى تنهب المدى ، لا يستطيع الاطار الخشبى القديم أن يوقفها عن العدو » .

وفى « الزنجية » يقدم الكاتب لوحة شيقة لليل ، تذكرنا بقول بشار ابن برد : « ليلتى هذى عروس من الزنج ـ عليها قلائد من جمان » . غير أن ابن برد لم يتعد الوصف الى التصوير ، رغم اغفاله أداة التشبيه . أما كشيك فينقل الينا الاحساس فى صورة تلعب فيها الدراما على أوتار الدهشة : « هى الزنجية التى تستحم ، عرفنا ذلك من النافذة المضاءة ، وذهبنا كلنا الى هناك ، رحنا نلف وندور حول المكان مثل فراشات هائمة ، منذ زمن طويل ننتظر مثل هذا اليوم ، وتفتح هى النافذة قبل أن تستحم ، نشاهد النهد الممدود ، والحلمة الغامقة التى بحجم كرة صغيرة . نصفق فى الغبشة ونهلل ، تبتسم هى وتظهر أسنانها البيضاء شديدة اللمعان ، تفتح نافذة الشرفة على آخرها ، نصفق عاليا ، ونشب على أطراف الأصابع ، ونراها حين تذهب الى وسط الغرفة ، تنزع قميصها الشفاف ، وتصير عارية تماما ، تأتى بالوعاء الكبير ، وتملأه بالماء الساخن الذى يتصاعد منه البخار ، وما أن تنتهى حتى ترتدى قميصها المشغول بالترتر وبالخرز الملون ، نشب أكثر ، نحاول أن نشاهدها وهى تصعد على السلالم الخشبية ترتقى الدرج لتصل الى السطح ، تتوجه ناحية المظلة الخشبية ، تجلس على المصعد الدائرى ، تخرج المرآة وأدوات الزينة ، تمشط شعرها الأكرت المنفوش . وقبيل الفجر كنا نشاهد أسراب الكروان حين ترفرف قليلا ، وتحط بالقرب منها ، ثم تبدأ فى التسبيح الجميل الى مالك الملك ، ويحل الصمت العميق ، ويسود خشوع ، وتتملكنا الرهبة ونحن نرى الأعداد الغفيرة من الهداهد الملونة ، تقترب منها تمشى بتيه وخيلاء ، بينما الزنجية تبتسم للضوء الذى بدأ يبزغ وسط طبقات الظلام » .